

سلسلة الهدى والنور {{2941}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

يحتج بعض الناس في زيادة التراويح للعشرين بان عائشة رضي الله عنها تروي سنة عملية ولم تروي سنة قولية فما الاجابة على ذلك؟ وهل يصح الحديث عن عمر بانه صلاها عشرين - [00:00:00](#)

هذا السؤال يحتاج الى تراويح اولا لم يصح عن عمر بن الخطاب انه اه صلى او صلي في عهده صلاة القيام التي يسميها الخلف بصلاة التراويح بعشرين ركعة ما صح هذا؟ محمد بن احمد جاء هناك بعض روايات لا تسلم واحدة منها - [00:00:18](#)

من علة قاذحة وعلى العكس من ذلك جاء في موطأ الامام مالك وبالسند الصحيح انهم صلوا صلاة القيام احدى عشرة ركعة بامر عمر ابن الخطاب امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب احد القراء من كبار الصحابة - [00:00:53](#)

ان يصلي بالناس احدى عشرة ركعة اذا لم يصح عن عمر انه صلى او صلي في عهده عشرون ركعة بل صح عنه خلاف ذلك ثم هذا الذي صح عن عمر بن الخطاب انه امر به - [00:01:26](#)

هو الذي لا يمكن ان يصدر منه خلافه ذلك لانه يعلم كما علمت السيدة عائشة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ما صلى صلاة القيام في رمضان او في غير رمضان اكثر من احدى عشرة ركعة - [00:01:52](#)

جاء في صحيح البخاري ومسلم وهذا يكفيكم عن تلك الروايات التي قلت لكم انفا انها لا تخلو عن قادة في علم الحديث فيكفيكم ان تعرفوا انه لا شيء منها اطلاقا في الصحيحين - [00:02:16](#)

وفي الصحيحين هذا الحديث الاتي ذكره عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت ابن احمد عن صلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في رمضان بالليل اجابت باسلوب الحكيم - [00:02:37](#)

اسلوب الحكيم يسأل عن شيء فيجيب باكثر من ذلك هذا شأن العالم الذي ينضح علما يفيض علما مش ضروري كل مسألة يوجه اليها سؤال فهو يقدم الجواب قبل ان يأتيه السؤال. هكذا كان السلف الاول - [00:02:59](#)

قالت السيدة عائشة مجيبا للسائل الذي سأل عن قيام الرسول في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يزيد في رمضان في رمضان ولا في غيره - [00:03:22](#)

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة ولكن اسمعوا قالت يصلي اربعا ولا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا - [00:03:40](#)

فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا هذا الذي حدثت به السيدة عائشة لا شك ان عمر رضي الله تعالى عنه كان على علم بذلك لذلك امر بهديه عليه السلام. ابي ابن كعب ان يصلي بالناس - [00:04:05](#)

احدى عشرة ركعة ثم نزيد في الاجابة لتطمين اخواننا اهل السنة الحريصين على المحافظة عليها لا اقول كلها لان هذا امر مستفيد. لا يمكن لاحدنا ان يقوم بما قام به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا امر مستحيل - [00:04:30](#)

لكن الامر كما قيل فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم. ان التشبه بالكرام فلا هم من ذا الذي يستطيع ان يقف في ركعة واحدة يقرأ فيها سورة البقرة وال عمران والمائدة ثم النساء. اربع سور من الطوال في ركعة واحدة - [00:05:00](#)

وليس هذا فقط فيركع ويكون ركوعه قريبا من قيامه وليس هذا فقط قال لما يرفع رأسه من الركوع يكون قيامه قريبا من ركوعه.

وليس هذا فقط فاذا سجد يكون سجوده قريبا من قيامه الثاني - [00:05:25](#)

فاذا جلس بين السجدين رافعا رأسه من السجدة الاولى كانت اه كان جلوسه قريبة من سجوده وهكذا كانت السجدة الثانية قريبا من جلسته بين السجدين. من يستطيع هذا؟ اذا كان اصحاب الرسول عليه - [00:05:46](#)

كلام ما استطاعوا صلاته. ومن نحن لقد قام في هذه الصلاة صلى خلفه عليه السلام حذيفة ابن اليمان استيقظ ليلة فرأى الرسول يصلي في المسجد وحده اقتدى به فافتتحت سورة البقرة - [00:06:06](#)

فاسقط في يده هكذا يعني نفسية حذيفة فيما يسوق لنا حديثه مع النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ طمأن نفسه بانه الرسول عليه السلام مهما اطال شو راح يطير راح يركع في رأس المية اية - [00:06:31](#)

هكذا حدث نفسه قال فمضى باراكا امضى اذا في الميتين الثاني فمضى يخلص البقرة كلها استسلم بقى للواقع رجل ولم يعد يقول ها الان يركع الان يركع سلق امره لله عز وجل. قرأ بعض البقرة كما سمعتم. ال عمران ثم المائدة هكذا كان - [00:06:53](#)

ثم رجع الى ايش؟ النساء هكذا الصحابي الذي هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حذيفة ابن اليمان والصحابي الجليل الاخر عبدالله بن مسعود صلى مرة ليلة اخرى خلفه عليه السلام - [00:07:25](#)

قال فاطال واطال حتى هممت بامر سوء قالوا له بماذا هممتك؟ قال هممت ان ادعه قائما واجلس واسرية المقصود لا يستطيع انسان ابدا ان يفعل فعل الرسول وان يتعبد عبادة الرسول. ولكن كما قلت انفا فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم - [00:07:44](#)

الان نقف هنا وقفة قصيرة لعلها هل يكون التشبه بالرسول تزيد عليه سواء كان في الكم او في الكيف اما في الكي فمستحيل اما في الكم فهذا واقع الان الناس يحافظون على التراويح ثلاثة وعشرين ركعة خلاف عدد ركعات الرسول عليه السلام - [00:08:11](#)

بعضهم وهذا واقع مع الاسف ما له من دافع. يصلي صلاة ثلاثة وعشرين ركعة في عشرين دقيقة احسن من هيك نصف ساعة بالكثير ساعة طيب يا جماعة اذا صليتوا احدي عشر ركعة - [00:08:40](#)

بدل عشرين دقيقة. بدل ثلاثين دقيقة. بدل ستين دقيقة. هذا خير لكم من هذه الركعات التي لاطمئنن فيها والتي في مثلها يقول عبدالله بن مسعود الذي قال هممت بامر سوء - [00:09:01](#)

قال وهو يتحدث عن الصلاة في السفر هل هو قصر ركعتين اولى اربع يقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان في الصلاة كما قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:09:23](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فلم يزل يصلي ركعتين ركعتين حتى رجع الى المدينة يقول ابن مسعود ماذا هنا العبرة ليت لي ليت لي من صلاتي ركعتان متقبلتان - [00:09:40](#)

انا صار لي اربعة اخالف الرسول الرسول صلى ركعتين ركعتين. منذ خرج من مدينة الى مكة حتى عاد الى المدينة وهو يصلي ركعتين ركعتين. انت بدك تصلي اربعة ليت لي من صلاتي ركعتان - [00:10:04](#)

متقبلتان فاذا ايها ادى سبيلا واقوم قليلا هؤلاء الذين يصلون التراويح ما بنقول في عشرين ولا ثلاثين في يصلون ثلاثة وعشرين ركعة وهؤلاء يصلون احدي عشرة ركعة لا شك انه هؤلاء اقرب تشبها بالرسول. ما اقول هؤلاء جاؤوا بالسنة - [00:10:22](#)

خطوها بالكم مستحيل اننا نستطيع ان نأتي بالسنة لكن نتشبه بمن شرع لنا هذه السنة او سن لنا هذه السنة لانه لا يجوز ان نقول عن الرسول شرعا لان الله هو المسرع لكننا نقول سن لنا - [00:10:51](#)

فنتشبه بالذي سن لنا ان نصلي صلاة القيام احدي عشرة ركعة فقط اذا يا جماعة لا تخوضوا كان الرسول يصلي ادعش ولا كان يصلي. لك صلوا اذا عاش في محل ثلاثا وعشرين - [00:11:10](#)

بوقت الثلاثة وعشرين بتكونوا انجح واقرب الى التشبه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اظن بقي من السؤال الذي كان ذو شعب ثلاث بقي شعبة اخيرة وهي الاحتجاج بعموم قوله عليه السلام حيث جاء في السؤال - [00:11:29](#)

ان بعضهم يحتج ان السيدة عائشة تحدثت عن فعله لكن ما تحدثت عن قوله يعنون بقوله عليه السلام بحديث عبدالله بن عمرو بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كما جاء في - [00:11:53](#)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الليل مثنى مثنى صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح فليوتر بركة توتر له ما قد صلى - [00:12:12](#)

هذه حجة ظاهرها قوة وباطنها منتهى الضعف. ذلك ابو ليلى الاثري. والحقيقة هذه قاعدة مهمة جدا ارجو من اخواننا الحاضرين وبخاصة من كان منهم من طلاب العلم ان يعوها وان يحفظوها جيدا لانها ستساعدهم - [00:12:37](#)

على فهم كثير من المسائل الفقهية التي قد يختلف فيها العلماء حديثا وربما قديما وقد يحتج بها اهل البدعة لتسليك بدعهم ساقول حقيقة هذا نص عام صلاة الليل مثنى مثنى - [00:13:06](#)

ما قال عشر ركعات وراك الاخيرة هي الوتر فقط حينما قال مثنى مثنى راح نقول وهنا بقى الدقة في الموضوع فارجو الانتباه كل نص عام يدخل تحته جزئيات كثيرة وكثيرة جدا - [00:13:34](#)

ونعلم ان جزءا من هذا النص العام لم يجري عليه عمل الرسول عليه السلام العمل بهذا الجزء مع دخوله في النص العام يكون بدعة بشري فيها دقة ولكن لعل بعض الامثلة - [00:14:00](#)

توضحها قبل هذه الامثلة نقول اصل كل بدعة على وجه الارض هو التمسك بالعمومات التي لم يجر العمل بعمومها في العهد الاول خذوا مثلا الاذان. ابو ليلى الاثري. الاذان في كثير من البلاد الاسلامية - [00:14:24](#)

له مقدمة وله مؤخرة آآ عندنا في الشام يسمى المقدمة بالتذكير بيقبلوا الذال الى دال فيقولوا التذكير المؤخرة هو الصلاة على الرسول عليه السلام وفي هذه الصلاة زيادات من ابطال الباطل - [00:14:53](#)

كمناداتهم بقولهم يا اول خلق الله هذا كله معمول في سوريا وربما في مصر ولعل هذا قد نسخ والحمد لله هناك. المهم لناخذ المثل الحساس الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:17](#)

عقب الاذان هذا يدخل في عموم في القرآن وفي حديث الرسول عليه السلام ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في احد من المسلمين ينكر هذه الاية؟ من انكرها فقد كفر - [00:15:39](#)

لا احد اذا ينكرها طيب ماذا نقول في هؤلاء الذين يحتجون بهذه الاية ويقولوا ليش انتم بتنكروا الصلاة على الرسول من المؤذن بعد الاذان وهاي الله فيقول كذا وكذا وليس هذا فقط وانما - [00:16:03](#)

هناك احاديث بينها قوله عليه السلام من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وانا المؤذن بحب اصلي على الرسول ليش انتم بتمنعونا ؟ وعلى ذلك فقس اشياء كثيرة وكثيرة جدا - [00:16:24](#)

عندنا في الشام ايضا صلاة على الرسول بعد الفرائض كلها هذه اشياء لم تكن في عهد الرسول عليه السلام فهنا احد اما ان يكون فاهم هؤلاء المبتدعة في تطبيقهم لهذه النصوص - [00:16:46](#)

اتكاء على عموماتها اما ان يكونوا مصيبين فماذا يكون السلف وعلى رأسهم رسول الله يكونوا مخطئين ومن قال هذا خرج بالاسلام كما تخرج الشعرة من العجين ولا احد يقول هذا. اذا - [00:17:06](#)

يبقى شيء اخر وايضا لا يمكن احدا يقوله اه نحن ارغب في الطاعة من السلف الصالح. وهذا ايضا ان لم يكن كفرا فهو شبهه الكفر نحن ارغب في الطاعة الى الله من السلف الصالح - [00:17:29](#)

وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في احاديث كثيرة منها انه كما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما بال اقوام - [00:17:49](#)

يتنزهون عن فعل افعله والذي نفس محمد بيده اني اخشاكم لله واتقاكم لله هذا قاله عليه السلام في حديث في صحيح مسلم وهناك حديث في الصحيحين يتعلق بالرهط الثلاثة الذين جاءوا الى ازواج النبي - [00:18:10](#)

او جاءوا الى بيت النبي فلم يجدوه فسألوا نساءه عن صيامه عليه السلام وقيامه في الليل وزواجه بالنساء فاخبرتهم بما يعلمن قلنا انه يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويتزوج النساء - [00:18:41](#)

وقالوا وهنا الخطأ الكبير في لفظهم قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لسان

حالهم يقول مشان ايش الرسول ما يقوم الليل كله - 00:19:09

مشان ايش يصوم الدار كله؟ مشان ايش ما يكيّف ويتزوج النساء مثني وثلاثي ورباع وزيادة كمان خصوصية للرجل اما نحن ومن اين لنا ان يغفر الله؟ اذا يجب ان نبالغ في طاعة الله عز وجل. فتعاهدوا بينهم - 00:19:29
ونساء الرسول يسمعن قال احدهم اما انا فلا اتزوج بها قال الثاني اما انا فاصوم الدهر قال الثالث اما انا اقوم الليل ولا انام وانصرفوا وجاء الرسول عليه السلام فاخبر خبر الرهب - 00:19:52

فدخل المسجد وجمع الناس وقال هنا الشاهد ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا. اما اني اخشاكم لله واتقاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج النساء فمن رغب عن - 00:20:19
التي ليس مني؟ اذا من المهم جدا لتفسير النصوص العامة ان نعرف سنته عليه السلام العملية جاء هنا في السؤال بجهل بعض السائلين قال ابن السيدة عائشة تكلمت عن فعله عليه السلام - 00:20:44
وما تكلم عن قوله لكن ترى هل سنته الفعلية تخالف سنته القولية وفي القرآن وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبين للناس كلام الله بفعله - 00:21:05
وليس فقط بهذه بل وبتقريره اذا رأى انسانا يعمل عملا اما عبادة فاقره عليها فصارت عبادة مشروعة او رأى عملا عاديا اقر عليه صار هذا العمل جائزا فاذا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:32

لكلام الله عز وجل فضلا عن كلامي هو يقوم بتطبيقه لهذا الكلام وبتفصيله بالبيان القولي والتقرير ايضا على هذا هذا السائل الذي يقول ان السيدة عائشة احدثت عن فعله ما تحدثت عن قوله - 00:21:54
حديثها عن فعله عليه السلام فعله مبين لقوله مثني مثني دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش عشرين سنة وهو يبلغ شريعة الله الى عباد الله استغفر الله لكن اقول اخلاص الناس. ما اخطأ ولا لي لوحدي. يصلي عشرين ركعة - 00:22:20
يصلي ثلاثين ركعة مثل ما يبيعون في المسجد الحرام احيانا كانوا يصلون اربعين ركعة ولا مرة فاذا استمرار الرسول عليه السلام في صلاة القيام على احدى عشرة ركعة يعني تبين لقوله هو من نفسه صلاة الليل مثني مثني - 00:22:49
وانا اقرب هذا بمثال وانهي الجواب قال تعالى في القرآن الكريم والسارق والسارقة تقطعوا ايديهما فاقطعوا ايديهما لو اننا سلكتنا مسلك هؤلاء المبتدعة بل هذا السائل المخطئ في سؤاله حينما قال - 00:23:15
ان السيدة عائشة بينت فعله عليه السلام وما بينت قوله يعني ان قوله شامل لاكثر مما فعل انظروا الان معي اليد في اللغة كما هو معروف يطلق على الكف والذراع - 00:23:46

والعضد هذه كلها يد والله يقول فاقطعوا ايديهما ترى. من اين من هنا من هنا من هنا الى اخره. كلها يد ثم قبل ذلك السارق من سرق بيض الدجاجة فهو شارح - 00:24:08
من ساق مهما كانت قيمة مسروقة وسارقة ومن سرق القناطر من قنطرة فهو سارق هل كل سارق تقطع يده؟ الجواب على منهج المبتدعة. بل على منهج السائل الذي قال انه - 00:24:32

السيدة عائشة بينت فعله وما بينت قوله سامحك الله قوله عليه السلام بينه فعله عليه السلام فالقول لا يخالف الفعل والفعل لا يخالف القول. الان ما الذي قطع عليه السلام من يد السارقة - 00:24:50
خضار اذا خالف قوله عفووا خالفت يده عموم النص القرآني وش عموم النص النبوي فهل يقال هذا خالف؟ حاشى لله ما هو التعبير العلمي الفقهي الدقيق بين رسول الله بفعله - 00:25:14

حينما قطع يد السارق من رسوخه بين عموم قوله تعالى او مطلق قوله تعالى والسارق اذا لابد من ان نأخذ القول مفسرا مبينا بالفعل حتى لو كان القول في القرآن الكريم فضلا عن قول الرسول الكريم - 00:25:38
زد على ذلك ان ما يتعلق بالسارق ما كان الرسول يقطع يد كل سارق بل قد بين ذلك ايضا بقوله المعروف في الصحيحين لا قطع لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:26:03

إذا سنة الرسول عليه السلام قسمين بل ثلاثة أقسام قولية وفعلية وتقريرية فينبغي أن تؤخذ بجميع أقسامها الثلاثة ولا يضرب بعضها ببعض. فالآن نحن في صلاة القيام أهيه قال عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى - [00:26:27](#)

ويشمل العشر ركعات والعشرين والثلاثين وإلى آخره. لكن ما الذي طبقه عليه السلام من قولي هذا إحدى عشرة ركعة باختصار الآن أقول معنى الحديث أيها المسلم إذا بدا لك أن تقوم في الليل وأن تصلي صلاة الليل. صلاة القيام صلاة التهجد - [00:26:55](#)

قل وأسماء تدل على مسمى واحد فصلي ركعتين ركعتين لكن لا تسرع فيها اقرأ فيها ما شاء ما شئت من القرآن وأطل قيام وركوع والسجود نعود لنقول تشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - [00:27:21](#)

ثم إذا خفت لكني أقول مع أسفا هذا الخطاب اليوم لا يوجه للمسلمين لأننا لأنني أنا شخصا ربما بقيس الناس على نفسي أنا شخصا لا أتصور أنه إنسان يقوم في الليل ويصلي ركعتين - [00:27:44](#)

يصدق عليهما ما قالت عائشة في الأربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. فبطول في قراءة الركعتين و بطول و بطول. ثم بصلي ركعتين و بطول يفوض ويخاف يطلع للفجر بقول له الرسول. فإذا خشيت الفجر فاوتر بركعة - [00:28:06](#)

وين هذه الصلاة الطويلة؟ إذا نحن نأخذ من هذا الحديث أنه أيها المسلم إذا أردت أن تقوم في الليل فصلي ركعتين من حسنتين حسنتين طويلتين طويلتين أه إمامك صلي ركعتين أخريين كمان في في - [00:28:29](#)

خشيت يطلع عليك الفجر إذا صل ركعة. مش معنى الحديث بقى أصلي عشر ركعات ووعد منها زد ما شئت حاشى لله. هذا جواب السؤال هذا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى - [00:28:49](#)

ان - [00:29:07](#)